

قراءة تفسير أضواء البيان (097) - (ربيع يس) 202 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ - 00:00:03

عطية محمد سالم اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه قال اثابه الله قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر اي عقل والحجر كل مادته

تدور على الاحكام والقوة الحجر لقوته - 00:00:24

والحجرة لاحكام ما فيها والعقل سمي حجرا بكسر الحاء لانه يحجر صاحبه عما لا يليق والمحجور عليه كذلك لمنعه من تصرفه

واحكام امره وحجر المرأة لطفلها فهذه الخمسة المقسم بها - 00:00:49

هل فيها قسم كاف لذي عقل والجواب نعم وهذا ما يقوي ذلك القسم بلا شك ثم اختلف في جواب هذا القسم حيث لم يصرح تعالى به

كما صرح به في نظيره وهو قوله جل وعلا فلا اقسم بمواقع النجوم - 00:01:16

وانه لقسم لو تعلمون عظيم ثم صرح بالمقسم عليه بقوله انه لقرآن كريم. الاية وهنا لم يصرح به مع عظم القسم ووقع الخلاف في

تعيينه ف قيل هو مقدر تقديره لا يعذب - 00:01:43

ويدل عليه قوله جل وعلا لم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله فصب عليهم ربك سوط عذاب وقيل موجود وهو قوله تعالى ان ربك

بالمرصاد قاله القرطبي قال صاحب التتمة اثابه الله - 00:02:07

وهذا من حيث الصناعة في اللغة واساليب التفسير وجيه ولكن يوجد في نظري والله اعلم ارتباط بين القسم وجوابه وبينما يجيء في

آخر السورة من قوله جل وعلا كلا اذا دكت الارض دكا الى آخر السورة - 00:02:33

كما انه يظهر ارتباط كبير بينه وبين آخر السورة التي قبلها اذ جاء فيها فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر

فيعذبه الله العذاب الاكبر ثم تلتها سورة الفجر والفجر وليال عشر - 00:02:59

الى قوله هل في ذلك قسم لذي حجر لان ما فيه من الوعيد بالعذاب الاكبر والقصر في اياهم الى الله وحده وقصر حسابهم عليه

فحسب يتناسب مع هذا القسم العظيم - 00:03:24

والله تعالى اعلم قوله تعالى لم تر كيف فعل ربك بعاد ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمرود الذين جابوا الصخر بالواد

وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد - 00:03:45

لم يبين هنا ماذا فعل. ولا كيف فعل بمن ذكروا وهم عاد وثمرود وفرعون وقد تقدم ذكر هؤلاء الثلاثة في سورة الحاق عند قوله جل

وعلا فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية - 00:04:08

واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم الى قوله جل وعلا فاخذهم اخذة رابية والجديد هنا هو وصف كل من عاد بانها

ذات العماد ولم يخلق مثلها في البلاد - 00:04:30

وثمرود بانهم جابوا الصخر بالواد وفرعون انه ذو اوتاد وقد اختلف في المعني بهذه الصفات كلها اما عاد فقيل العماد عماد بيوت

الشعر والمراد بها القبيلة وطول عماد بيوتها بناية عن طول اجسامهم - 00:04:55

كما قيل في صخر رفيع العماد طويل النجاد هطول الاجسام يدل على قوة اصحابها وقيل ارم كانت مدينة رفيعة البنيان وذكروا في

اخبارها قصصا تفوق الخيال وانها في الربيع الخالي - [00:05:25](#)

ولكن حيث لم تثبت اخبارها بسند يعول عليه ولم يصدقه الواقع فقال قوم قد خسف بها ولم تعد موجودة واما ثمود فقد جابوا اينحة

الصخر بالواد بوادي القرى في مدائن صالح - [00:05:50](#)

وهي بيوتهم الموجودة حتى الان واما فرعون ذو الاوتاد ف قيل هي اوتاد الخيام كان يكدها لمن يعذبهم واقيلا هي كناية عن الجنود

يثبت بهم ملكه وقيل هي اكمام واسوار مرتفعات - [00:06:14](#)

يلعب له في مراتعها قال ابن جرير رحمه الله ما نصه حدثنا بشر قال حدثنا يزيد. قال حدثنا سعيد عن قتادة وفرعون ذي الاوتاد ذكر

لنا انها كانت مطال وملاعب - [00:06:38](#)

يلعب له تحتها من اوتاد وجبال والذي يظهر والله تعالى اعلم ان هذا القول هو الصحيح وانها مرتفعة وانها هي المعروفة الان بالاهرام

بمصر ويرجح ذلك عدة امور منها انها تشبه الاوتاد في منظرها - [00:07:02](#)

فطرف الواحد منها الى اعلى اذ القمة شبه الوتد مدببة بالنسبة لضخامتها وهي بشكل مثلث قاعدته الى اسفل وطرفه الى اعلى ومنها

ذكره مع ثمود الذين جابوا الصخر بالواد في جامع مظاهر القوة - [00:07:30](#)

فاولئك نحت الصخر بيوتا فارهين وهؤلاء قطعوا الصخر الكبير من موطن لا جبال حوله مما يدل على انها نقلت من مكان بعيد

والحال انها قطع كبار وصخرات عظام وفي اقتطاعها ونقلها الى محل بنائها - [00:07:59](#)

وفي ذلك البناء نفسه ما يدل على القوة والجبروت وتسخير العباد في ذلك ومنها ان حملها على الاهرام القائمة بالذات والمشاهدة في

كل زمان ولكل جيل اوقعوا في العظة والاعتبار - [00:08:24](#)

بان من اهلك تلك الامم قادر على اهلاك المكذبين من قريش وغيرهم وصدق الله العظيم اذ يقول فيما سلف من الايات ان ربك

لبالمرصاد ايها المستمعون الكرام انما بقيت لنا في تفسير سورة الفجر حلقة واحدة - [00:08:46](#)

نأتي عليها ان شاء الله في لقاءنا القادم حتى نلقاتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:10](#)